

تقرير حالة دراسية

تكوين محفظة استثمارية من سهمين في السوق المالية السعودية

اسم المقرر :تمويل المنشآت

رمز المقرر :مال 360

الشعبة: 2664

عنوان المهمة: تحليل حالة دراسية – تكوين محفظة استثمارية

١. المقدمة

تُعد الأسواق المالية، وفي مقدمتها سوق الأسهم، بمثابة الشريان الحيوي الذي يغذي الاقتصاديات الحديثة، إذ توفر منصة حيوية لتوجيه المدخرات نحو الاستثمارات المنتجة، مما يسهم في نمو الشركات وخلق فرص العمل وتوفير السيولة اللازمة للتوسيع الاقتصادي. وفي هذا السياق، يكتسب الاستثمار في الأسهم أهمية قصوى للمستثمرين الأفراد والمؤسسات على حد سواء، حيث يمثل فرصة لتحقيق عوائد تتجاوز معدلات التضخم على المدى الطويل، بالإضافة إلى ذلك، تبرز المحافظ الاستثمارية كأداة محورية في إدارة المخاطر وتعظيم العائد، وذلك من خلال مبدأ التنويع الذي يقلل من تأثير الأداء السلبي لسهم واحد على إجمالي المحفظة، مما يوفر للمستثمر شبكة أمان ضد التقلبات غير المتوقعة. من ناحية أخرى، تمثل السوق المالية السعودية (تداول) أكبر وأهم سوق مالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تتميز بعمقها وتنوع قطاعاتها، مما يجعلها وجهة رئيسية للمستثمرين الباحثين عن فرص نمو واعدة ومستقرة في بيئة اقتصادية مدروسة برؤياً تنموية طموحة. بناءً على ما سبق، تهدف هذه الحالة الدراسية إلى معالجة تحدي الاستثماري عملي يتمثل في تكوين محفظة استثمارية مثالية مكونة من سهرين فقط في البورصة السعودية، وذلك بميزانية محددة تبلغ مليون ريال سعودي، مع متابعة أدائها وتقييمها على مدى شهر واحد، وهو ما يمثل تطبيقاً عملياً لمبادئ مقرر "تمويل المنشآت". يمكن القول إن المنهجية المتبعة في هذا التقرير ستكون شاملة ومنهجية، حيث تبدأ باختيار قطاعين مختلفين هما السلع الرأسمالية وإنتاج الأغذية، ثم إجراء مقارنة وتحليل مالي دقيق لأربع شركات مرشحة (شركة من كل قطاع)، وصولاً إلى اختيار السهرين النهائيين، وتكوين المحفظة، ومتابعة أدائها، ثم حساب العائد والمخاطرة، وفي الختام، سيتم تقديم خلاصة للنتائج والاستنتاجات المستخلصة من هذه التجربة الاستثمارية، مع التأكيد على أن جميع الأرقام المستخدمة في التحليل هي افتراضية لأغراض تعليمية، لكنها مصممة لتكون واقعية ومنطقية في سياق السوق السعودي.

٢. تعريف وتلخيص المشكلة

تتمحور المشكلة الرئيسية التي تعالجها هذه الحالة الدراسية حول صعوبة اتخاذ قرار استثماري عقلاني ومبرر في ظل وفرة الخيارات المتاحة في السوق المالية السعودية، وتحديداً عند محاولة بناء محفظة مركزية من سهرين فقط. وفي هذا السياق، يواجه المستثمر تحدياً كبيراً يتمثل في ضرورة اختيار سهرين فقط من بين عدد هائل من الشركات والقطاعات المتباينة، حيث تتفاوت مستويات المخاطر بين الشركات، وتختلف نسب العائد المتوقع، كما تتفاوت قوة المراكز المالية والقدرة على تحقيق الأرباح المستدامة. من ناحية أخرى، فإن القرار لا يقتصر على مجرد اختيار شركتين جيدتين بشكل منفرد، بل يجب أن يضمن هذا الاختيار تحقيق

التوازن الأمثل في المحفظة لتقليل المخاطر غير المنتظمة، وهو ما يتطلب تحليلًا معمقاً للارتباط بين أداء السهمين. بالإضافة إلى ذلك، يواجه المستثمر تحدي تحديد المتغيرات الأكثر تأثيراً في قراره، مثل مستوى السيولة، واستقرار الأرباح، والتأثر بالدورات الاقتصادية. يمكن القول إن المشكلة تتلخص في ضرورة الوصول إلى قرار استثماري عقلاني ومبني على تحليل مالي ومنهجي، يهدف إلى اختيار سهمين فقط من بين البائعات الأربع المقترحة، وهما: بوان وفيبيكو من قطاع السلع الرأسمالية، والمراعي وسدافكو من قطاع إنتاج الأغذية. وفي الختام، فإن الهدف هو الوصول إلى قرار استثماري يخدم الهدف الأساسي للمستثمر، وهو تعظيم العائد ضمن مستوى مخاطرة مقبول، مع إظهار القدرة على تطبيق أدوات التحليل المالي في بيئه سوق حقيقة.

3. منهجية العمل وجمع المعلومات

للوصول إلى قرار استثماري سليم، تم اتباع منهجية عمل منظمة تحاكي الإجراءات الفعلية التي يتخذها المستثمرون المحترفون، مع الأخذ في الاعتبار أن البيانات المستخدمة هي بيانات افتراضية لأغراض تعليمية. في البداية، تم افتراض الدخول إلى الموقع الرسمي لتداول السعودية، حيث تم تصفح السوق الرئيسية وتطبيق فلاتر لتحديد الشركات العاملة في قطاعي السلع الرأسمالية وإنتاج الأغذية. بعد ذلك، تم اختيار شركتين من كل قطاع استناداً إلى معايير مبدئية، مثل حجم الشركة وشهرتها واستقرار أدائها التاريخي، لتكون هذه الشركات هي محور التحليل والمقارنة. وفي هذا السياق، تم جمع مجموعة من البيانات المالية الافتراضية، التي تم تصميمها لتكون واقعية ومنطقية لأغراض التحليل الأكاديمي، مع الإشارة إلى أن هذه الأرقام هي افتراضية لأغراض تعليمية لضمان الأمانة العلمية للتقرير.

من ناحية أخرى، شملت البيانات التي تم جمعها (افتراضياً) تطور سعر السهم خلال فترات زمنية مختلفة، بالإضافة إلى بيانات الأرباح السنوية لثلاث سنوات متالية (2021، 2022، 2023)، والتي تعد مؤشراً أساسياً على استدامة أداء الشركة. بالإضافة إلى ذلك، تم التركيز على مجموعة من المؤشرات المالية الأساسية التي تعكس قوة المركز المالي وكفاءة التشغيل، مثل العائد على الأصول (ROA)، الذي يقيس كفاءة استخدام الأصول لتوليد الأرباح، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، الذي يوضح مدى كفاءة الشركة في استخدام أموال المساهمين، ونسبة المديونية (Debt/Equity)، التي تشير إلى مدى اعتماد الشركة على الاقتراض في تمويل أصولها. يمكن القول إن هذه المؤشرات ضرورية لتحديد المتغيرات التي تؤثر في القرار الاستثماري، والتي تشمل مستوى المخاطرة، واستقرار الأرباح، وسيولة السهم، وأداء القطاع ككل مقارنة بالسوق. وفي الختام، تهدف هذه المنهجية إلى توفير قاعدة بيانات تحليلية متينة يمكن من خلالها تقييم البائعات الأربع بشكل موضوعي، مما يمهد الطريق لاتخاذ قرار استثماري عقلاني ومبرر.

4. التحليل المالي والسرد المقارن لكل شركة

قطاع السلع الرأسمالية: بوان وفيبيكو

في قطاع السلع الرأسمالية، الذي يتأثر بشكل كبير بالدورات الاقتصادية وحجم المشاريع الحكومية والخاصة، تم تحليل شركتي "بوان" و"فيبيكو". بالنسبة لشركة بوان، فقد أظهرت البيانات الافتراضية تطوراً إيجابياً ومستقراً في أرباح السهم على مدى السنوات الثلاث الماضية، حيث ارتفعت من 1.50 ريال في عام 2021 إلى 1.70 ريال في عام 2023، مما يشير إلى نمو مستدام وقدرة على إدارة التكاليف بكفاءة عالية حتى في ظل تقلبات القطاع. وفي هذا السياق، تعكس مؤشراتها المالية قوة في المركز المالي، حيث بلغ العائد على حقوق الملكية 15.0% (ROE)، وهي نسبة ممتازة تدل على كفاءة في استخدام أموال المساهمين، كما أن نسبة المديونية كانت معتدلة وبلغت 0.65، مما يدل على أن الشركة تعتمد بشكل أكبر على حقوق الملكية في تمويل أصولها، وهو ما يقلل من مخاطرها المالية. من ناحية أخرى، أظهر تطور سعر سهامها خلال الفترة الماضية اتجاهًا تصاعديًا تدريجياً، مما يعكس ثقة المستثمرين في أدائها المستقبلي واستقرارها التشغيلي.

على النقيض من ذلك، أظهرت البيانات الافتراضية لشركة "فيبيكو" تذبذباً واضحًا في الأداء المالي، حيث ارتفع ربح السهم في عام 2022 إلى 1.50 ريال ثم تراجع بشكل حد إلى 0.80 ريال في عام 2023، مما يشير إلى تأثيرها بتأثيرات السوق أو تحديات تشغيلية داخلية أثرت على ربحيتها. بالإضافة إلى ذلك، كانت مؤشراتها المالية أضعف مقارنة بوان، حيث بلغ العائد على حقوق الملكية 9.0%， وهو ما يشير إلى كفاءة أقل في استخدام أموال المساهمين، والأهم من ذلك، كانت نسبة المديونية مرتفعة عند 1.20، مما يعني أن الشركة تعتمد بشكل كبير على الاقتراض لتمويل عملياتها، وهو ما يزيد من مخاطرها المالية بشكل كبير، خاصة في ظل ارتفاع أسعار الفائدة. وفي هذا السياق، كان تطور سعر سهم فيبيكو أكثر تذبذباً، حيث شهد انخفاضاً طفيفاً في نهاية فترة المتابعة الافتراضية، مما يعكس قلق المستثمرين بشأن استدامة أرباحها وقدرتها على خدمة ديونها. بناءً على هذا التحليل المقارن، يمكن القول إن شركة بوان تبدو الخيار الأقوى والأكثر ملاءمة للمستثمر متوسط الميل للمخاطرة داخل قطاع السلع الرأسمالية، نظراً لاستقرار نمو أرباحها وقوة مركزها المالي وانخفاض نسبي في مديونيتها مقارنة بفيبيكو، التي تحمل مخاطر مالية وتشغيلية أعلى.

قطاع إنتاج الأغذية: المراعي وسدافكو

يُعد قطاع إنتاج الأغذية من القطاعات الدفاعية التي تتميز بطلب مستقر نسبياً، مما يقلل من تأثيرها بالدورات الاقتصادية، وهو ما يوفر عنصراً من الأمان للمحفظة. بالنسبة لشركة المراعي، وهي عملاق في هذا القطاع، أظهرت البيانات الافتراضية نمواً مطرداً ومستداماً في أرباح السهم، حيث ارتفعت من 3.00

ريال في عام 2021 إلى 3.40 ريال في عام 2023، مما يؤكد قوة علامتها التجارية وحصتها السوقية الكبيرة وقدرتها على تمرير الزيادات في التكاليف إلى المستهلكين. وفي هذا السياق، كانت مؤشراتها المالية قوية، حيث بلغ العائد على حقوق الملكية 18.0%， لكن نسبة المديونية كانت معتدلة عند 0.80، وهو أمر طبيعي لشركة ضخمة تحتاج إلى تمويل كبير لعملياتها التوسعية وشبكات التوزيع الواسعة. من ناحية أخرى، أظهر سعر سهامها اتجاهًا صعوديًّا مستقرًا خلال فترة المتابعة الافتراضية، مما يعكس ثقة السوق في استمرار نموها كشركة رائدة في السوق.

أما شركة سدافكو، فقد أظهرت أداءً ماليًّا قويًّا أيضًا، مع نمو في أرباح السهم من 2.50 ريال إلى 3.00 ريال خلال نفس الفترة، مما يدل على كفاءة تشغيلية عالية وقدرة على المنافسة. بالإضافة إلى ذلك، تميزت سدافكو بكفاءة تشغيلية عالية، حيث بلغ العائد على حقوق الملكية 22.0%， وهي نسبة تتجاوز المراعي، مما يشير إلى قدرتها على تحقيق عوائد أعلى على أموال المساهمين. والأهم من ذلك، كانت نسبة المديونية منخفضة جدًا عند 0.45، مما يشير إلى مركز مالي شديد القوة واعتماد قليل على الاقتراض، وهو ما يوفر هامش أمان كبيرًا للمستثمرين. وفي هذا السياق، أظهر سعر سهامها أيضًا نمواً جيدًا خلال فترة المتابعة الافتراضية، مما يعكس قدرتها على تحقيق أرباح عالية بكفاءة. بناءً على هذا التحليل المقارن، يمكن القول إن كلتا الشركاتتين تتمتعان بمركز مالي قوي، لكن سدافكو تتفوق في مؤشرات الكفاءة (ROE) وانخفاض المديونية، بينما تتميز المراعي بالاستقرار المطلق وحجم العمليات. ولتحقيق التوازن الأمثل في المحفظة، سيتم اختيار سدافكو من هذا القطاع، لتمثل عنصر الكفاءة والمركز المالي القوي جدًا، بينما تمثل بوان عنصر النمو المستقر في قطاع دوري، مما يضمن تنوعًا فعالًّا في المحفظة.

5. بدائل الحل وإيجابيات وسلبيات كل بديل

تتمثل بدائل الحل في أربعة خيارات رئيسية لتكوين المحفظة، حيث يمثل كل سهم من الأسهم الأربع خيارًا محتملًا يمكن الاعتماد عليه، وكل خيار يحمل في طياته مجموعة من الإيجابيات والسلبيات التي يجب وزنها بعناية قبل اتخاذ القرار النهائي. فمن ناحية، يمثل اختيار شركة "بوان" من قطاع السلع الرأسمالية بدليلاً استثماريًّا يركز على النمو المستقر في قطاع يتأثر بالإنفاق الرأسمالي، حيث تمثل إيجابيات هذا الخيار في استدامة نمو الأرباح وقوة المركز المالي، مما يوفر للمستثمر ثقة في قدرة الشركة على الاستمرار في تحقيق الأرباح. لكن، يظل سلبيًا محتملًا يتمثل في أن أداء القطاع ككل قد يتأثر سلبيًا في حال تباطؤ الإنفاق الحكومي أو الخاص، مما قد يؤدي إلى تراجع في أسعار الأسهم. وعلى النقيض من ذلك، يمثل اختيار "فيبيكو" بدليلاً أكثر مخاطرة، حيث أن إيجابياته تكمن في إمكانية تحقيق قفزات سعرية كبيرة في حال تحسن أدائها التشغيلي

المفاجئ أو دخولها في مشاريع كبرى، مما قد يجذب المستثمرين الباحثين عن عوائد سريعة. إلا أن سلبياته واضحة في تذبذب الأرباح وارتفاع نسبة المديونية (1.20)، مما يجعلها خياراً غير مفضل للمستثمر الذي يسعى إلى التوازن، حيث أن المخاطر المالية المرتفعة قد تعرض المحفظة لخسائر كبيرة في حال حدوث أي صدمات اقتصادية.

من ناحية أخرى، في قطاع إنتاج الأغذية، يمثل اختيار "المراعي" بديلاً استثمارياً دفاعياً ومستقراً، حيث تتمثل إيجابياته في قوة العلامة التجارية، واستقرار الطلب على منتجاتها الأساسية، والنمو المطرد في الأرباح، مما يجعلها ملائماً أميناً نسبياً خلال فترات عدم اليقين الاقتصادي. ومع ذلك، قد يكون سلبها الوحيد هو أن معدل نموها قد يكون أبطأ مقارنة بالشركات الأصغر، مما يقلل من فرص تحقيق عوائد استثنائية، كما أن حجمها الكبير يتطلب استثمارات رأسمالية ضخمة قد تؤثر على التدفقات النقدية الحرة. بالإضافة إلى ذلك، يمثل اختيار "سدافكو" بديلاً يجمع بين الاستقرار والكفاءة العالية، حيث تتمثل إيجابياته في مؤشرات الكفاءة الممتازة (ROE 22.0%) وانخفاض المديونية (0.45)، مما يقلل من المخاطر المالية ويزيد من جاذبيتها للمستثمر الحذر. لكن، قد تكون سلبياته المحتملة مرتبطة بحجمها الأصغر نسبياً مقارنة بالمراعي، مما قد يجعلها أكثر عرضة للمنافسة في بعض الأحيان، كما أن تركيزها على منتجات معينة قد يجعلها عرضة لتقلبات أسعار المواد الخام. وفي الختام، يظهر أن كل خيار يحمل مزايا وعيوبًا، وأن القرار النهائي يجب أن يوازن بين هذه العوامل لتحقيق الهدف الأساسي للمحفظة، وهو ما يقودنا إلى اختيار البديل الأنسب.

6. اختيار السهمين النهائين وتكوين المحفظة

بعد إجراء التحليل المالي والمقارنة بين البديل، تم اتخاذ قرار نهائي بتكوين المحفظة من سهمين يمثلان توازناً بين قطاعين مختلفين وخصائص مالية متباينة. وفي هذا السياق، وقع الاختيار على سهم بوان من قطاع السلع الرأسمالية، وسهم سدافكو من قطاع إنتاج الأغذية. يمكن القول إن هذا القرار تم تبريره استناداً إلى النتائج التي أظهرت أن بوان تتمتع بنمو مستقر وأداء مالي قوي داخل قطاعها، مما يجعلها خياراً جيداً للاستفادة من النمو الاقتصادي، بينما تتميز سدافكو بكفاءة تشغيلية عالية ومركز مالي شديد القوة وانخفاض في المديونية، مما يوفر عنصر الأمان في المحفظة ويعزز من جودة الأصول. بالإضافة إلى ذلك، فإن اختيار سهم من قطاع دوري (بوان) وسهم من قطاع دفاعي (سدافكو) يضمن تحقيق تنوع فعال يقلل من المخاطر غير المنتظمة للمحفظة ككل، حيث من غير المرجح أن يتآثر القطاعان بنفس العوامل الاقتصادية في نفس الوقت.

بناءً على هذا الاختيار، تم تخصيص مبلغ المليون ريال سعودي بالتساوي بين السهمين، حيث تم تخصيص 500,000 ريال لسهم بوان و 500,000 ريال لسهم سدافكو، مما يعكس استراتيجية متوازنة في

توزيع الأصول. وفي هذا السياق، تم افتراض سعر شراء قدره 35.00 ريالاً لسهم بوان، مما سمح بشراء ما يقارب 14,285 سهماً، من ناحية أخرى، تم افتراض سعر شراء قدره 65.00 ريالاً لسهم سدافكو، مما سمح بشراء ما يقارب 7,692 سهماً. يمكن القول إن هذا التوزيع يضمن أن المحفظة تبدأ بنسبة متساوية من حيث القيمة السوقية، مما يسهل عملية المتابعة والتقييم اللاحقة لأداء كل سهم على حدة، ويقلل من تأثير أي تذبذب حاد في سعر أحد السهمين على إجمالي المحفظة.

7. شرح كيفية تنفيذ القرار (تكوين المحفظة ومتابعتها)

تم تنفيذ القرار الاستثماري من خلال افتراض عملية شراء فورية للأسهم المختارة في بداية فترة المتابعة، وهي شهر واحد. وفي هذا السياق، تم شراء 14,285 سهماً من شركة بوان بسعر 35.00 ريالاً للسهم، و 7,692 سهماً من شركة سدافكو بسعر 65.00 ريالاً للسهم، ليصبح إجمالي المبلغ المستثمر مليون ريال سعودي. بعد ذلك، بدأت عملية المتابعة الدورية لأداء المحفظة، حيث تم رصد حركة أسعار السهمين مرتين في الأسبوع على مدار أربعة أسابيع، مما يوفر ثمانى نقاط بيانات لكل سهم، وهو ما يحاكي المتابعة الحذرة التي يقوم بها المستثمر النشط.

في الأسبوع الأول من المتابعة، شهد سهم بوان ارتفاعاً طفيفاً من سعر الشراء الافتراضي 35.00 ريالاً إلى 35.50 ريالاً، ثم تراجع بشكل هامشي إلى 35.20 ريالاً، مما يعكس تذبذباً صحيحاً في بداية الفترة، ربما نتيجة لجني أرباح مبكر بعد إعلانات إيجابية افتراضية عن مشاريع جديدة في قطاع البنية التحتية. وفي نفس السياق، أظهر سهم سدافكو أداءً إيجابياً ومستقراً، حيث ارتفع من 65.00 ريالاً إلى 66.00 ريالاً، مما يشير إلى استمرار ثقة السوق في أداء القطاع الغذائي، خاصة مع اقتراب مواسم استهلاكية افتراضية. أما في الأسبوع الثاني، فقد استمر سهم بوان في اتجاهه الصعودي، حيث وصل إلى 36.00 ريالاً، مدعوماً بأخبار افتراضية عن تحسن في مؤشرات الإنفاق الرأسمالي في المملكة، مما عزز من توقعات نمو أرباح الشركة. بالإضافة إلى ذلك، واصل سهم سدافكو صعوده بثبات، حيث وصل إلى 67.00 ريالاً، مما يعكس قوة الطلب على منتجاتها الأساسية. وفي الأسبوع الثالث، شهد سهم بوان ارتفاعاً إضافياً إلى 36.20 ريالاً، ثم تراجع بشكل طفيف إلى 36.10 ريالاً، مما يشير إلى جني أرباح من قبل بعض المستثمرين بعد سلسلة من الارتفاعات، وهو أمر طبيعي في الأسواق النشطة. من ناحية أخرى، استمر سهم سدافكو في تسجيل مستويات سعرية جديدة، حيث وصل إلى 67.80 ريالاً، مما يؤكد قوته أدائه واستقراره في مواجهة أي تقلبات عامة في السوق. وفي الأسبوع الرابع والأخير، سجل سهم بوان ارتفاعاً جديداً ليصل إلى 36.40 ريالاً، ليغلق الشهر

عند سعر 36.50 ريالاً، مما يمثل أداءً إيجابياً ومستقراً. وفي الختام، أغلق سهم سدافكو الشهر عند سعر 68.00 ريالاً، بعد أن وصل إلى 68.20 ريالاً في منتصف الأسبوع، مما يؤكد قوة أدائه واستقراره. يمكن القول إن حركة الأسعار الإجمالية للمحفظة كانت إيجابية، حيث شهد كلا السهمين نمواً في القيمة السوقية على مدى فترة المتابعة، مما يدل على نجاح عملية الاختيار والتنوع.

8. حساب العائد والمخاطرة

يُعد حساب العائد والمخاطرة الخطوة النهائية لتقدير أداء المحفظة، وهو ما يوفر مقياساً كمياً لنجاح القرار الاستثماري. وفي هذا السياق، يُعرف العائد على المحفظة بأنه النسبة المئوية للتغير في قيمة المحفظة الإجمالية خلال فترة زمنية محددة، ويتم حسابه من خلال جمع العائد المتتحقق من كل سهم مضروباً في وزنه النسبي في المحفظة. بناءً على الأسعار الافتراضية، حقق سهم بوان عائداً سعرياً قدره 1.50 ريال (36.50 - 35.00)، أي بنسبة عائد بلغت 4.28% خلال الشهر، من ناحية أخرى، حقق سهم سدافكو عائداً سعرياً قدره 3.00 ريال (68.00 - 65.00)، أي بنسبة عائد بلغت 4.61% خلال نفس الفترة. ونظراً لأن المحفظة تم توزيعها بالتساوي (50% لكل سهم)، فإن العائد الإجمالي للمحفظة بلغ 4.45% (المتوسط المرجح للعائدين) خلال شهر واحد، وهو ما يمثل أداءً ممتازاً في هذه الفترة القصيرة، خاصة عند مقارنته بالعوائد السنوية المتوقعة في الأسواق المالية. بالإضافة إلى ذلك، يجب مناقشة المخاطرة، والتي تُقاس عادةً بدرجة تذبذب الأسعار، أو ما يُعرف إحصائياً بـ "الانحراف المعياري"، حيث يشير الارتفاع في الانحراف المعياري إلى زيادة في درجة المخاطرة. وفي هذا السياق، يمكن ملاحظة أن حركة أسعار كلا السهمين كانت صعودية ومستقرة نسبياً، حيث لم تشهد انخفاضات حادة أو تذبذبات عنيفة، مما يشير إلى أن المحفظة تتمتع بمستوى مخاطرة منخفض إلى متوسط. يمكن القول إن اختيار سهمين من قطاعين مختلفين ساهم بشكل فعال في تقليل المخاطر غير المنتظمة، حيث لم تتأثر المحفظة بكل بأي صدمات خاصة بأحد القطاعين، مما يؤكد أهمية التنوع في إدارة المخاطر. وفي الختام، أظهرت المحفظة توازنًا مقبولاً بين العائد والمخاطرة، حيث حققت عائداً جيداً مع الحفاظ على مستوى تذبذب منخفض، وهو ما يتماشى مع أهداف المستثمر متوسط الميل للمخاطرة.

9. الخاتمة

في ختام هذا التقرير الأكاديمي السردي، يمكن التأكيد على أن عملية تكوين المحفظة الاستثمارية من سهمين في السوق المالية السعودية، وفقاً للمنهجية المتبعة، كانت موقفة وناجحة في تحقيق هدفها. فقد أثبتت

التحليل المالي المقارن بين البدائل الأربعية الاعتماد على المؤشرات المالية الأساسية، مثل العائد على حقوق الملكية ونسبة المديونية، في اتخاذ قرار الاختيار، حيث تم استبعاد الشركات ذات المخاطر المالية العالية. بالإضافة إلى ذلك، كان قرار اختيار سهم بوان (نمو مستقر في قطاع دوري) وسهم سدافكو (كفاءة عالية في قطاع دفاعي) قراراً استراتيجياً ساهم في تحقيق تنوع فعال، مما أدى إلى تحقيق عائد إجمالي للمحفظة بلغ 4.45% خلال شهر واحد، مع الحفاظ على مستوى مخاطرة منخفض. وفي هذا السياق، فإن أهم الدروس المستفادة من هذه الحالة الدراسية تتمثل في أن المستثمر يجب أن يوازن دائمًا بين العائد المتوقع والمخاطرة المقبولة، وأن التنوع بين القطاعات المختلفة هو مفتاح إدارة المخاطر وتقليل الخسائر المحتملة. يمكن القول إن تحسين القرارات الاستثمارية في المستقبل يتطلب استمرار الاعتماد على التحليل المالي المنهجي، والمتابعة الدقيقة لأداء السوق، والقدرة على دمج العوامل الكمية والنوعية في عملية اتخاذ القرار، مع الأخذ في الاعتبار أن الأداء التاريخي لا يضمن الأداء المستقبلي، وأن الاستثمار يتطلب دائمًا تقديرًا مستمراً.

10. قائمة المراجع

- Bawan Company. (2023). Annual report 2023. Investor Relations Department.
- Filling and Packaging Materials Manufacturing Co. (FIPCO). (2023). Annual report 2023. Investor Relations Department.
- Almarai Company. (2023). Annual report 2023. Investor Relations Department.
- Saudia Dairy and Foodstuff Company (SADAFCO). (2023). Annual report 2023. Investor Relations Department.
- Bodie, Z., Kane, A., & Marcus, A. J. (2018). *Investments* (11th ed.). McGraw-Hill Education.
- Ross, S. A., Westerfield, R. W., & Jordan, B. D. (2022). *Fundamentals of corporate finance* (14th ed.). McGraw-Hill Education.
- Fabozzi, F. J. (2013). *Investment management*. Wiley.

- Reilly, F. K., & Brown, K. C. (2011). *Investment analysis and portfolio management* (10th ed.). South-Western Cengage Learning.